على العمل بهذه الشريعة وعلى الايمان بما قرر وهم الله تعالى على
ذلك الايمان بالغيب وعلمهم من لدنه علما
قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا فايمان المقربين من اهل الله كما اشار
محي الدين ابن العربي وامثاله قدس الله اسرارهم ايمان
كشفي مشهدي بالكتاب والسنة ومؤيد بالاعمال الشرعية
لا يشبه ايمان العامة من زوى العقول القاصرة
اذ المعقول حد تقف عنده من حيث هو معقول بضرورة
فاني لها ان تبلغ ما بلغ الرجال لكن هنا امر عظيم سهل
المأخذ يا محقق يا اهل الله تعالى وان لم تكن منهم وهو
انك تعلم يقينا ان لله تعالى عبادا عارفين به اختصهم
لنفسه وعلمهم اسرار دينه وكشف لهم عن سبحات
وجهه واطلعهم على مكنون علمه واشهدهم ظهور
وجهه في كل جهة فتصدقهم بما هم عليه من الكمال
الالهي وتؤمن لهم كما امن لهم الرسول عليه السلام
كما قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فانك ان فعلت
فعلت ذلك واحببتهم سواء عرفتهم ام لم تعرفهم واذعنت
لاقوالهم وافعالهم ولم تنكر عليهم في مواجيدهم ومشاربهم
الالهية التحققت بهم وكنت في حزبهم وكنت رفيقهم
في السعادة وحشرت معهم في الآخرة بحكم ما ورد في
الحديث المرفوع من احب قال الله تعالى فقد اراد آمنا
وقال الذين يؤمنون بالغيب فالايمان بالقلب واللسان
كاف عند العامة واما الطريق الذي سلكت عليه
الخاصة اهل الايمان الكامل الذين طلبوا نجاتهم
دون العامة الذين شغلوا انفسهم بغير ما خلقت له

فهو على اربعة شعب الشعب الاول بواعث اي بعثهم
على ذلك الرغبة في الله والرهبة من الله والتعظيم
لله والشعب الثاني دواعي اي دعاهم الى
ذلك الخاطر في الله والارادة والعزم بالله والهمة
عن الله والنية من الله والشعب الثالث اخلاق
اي منافع متعدية كدفع المضرات عن خلق الله
تعالى ما امكنهم وصنايع المعروف معهم ومنافع
قاصرة كالورع والزهد في انفسهم ومنافع
مشتركة كالصبر على اذى الخلق لهم والشعب
الرابع حقايق اي تحققهم بحقايق الذات
العلية وحقايق الصفات الالهية وحقايق الافعال
الاسمائية وحقايق المفعولات الرحمانية والذي
دعاهم الى هذه الدواعي والبواعث والاخلاق
والحقايق ثلاثة حقوق فرضت عليهم حق لله
تعالى وحق للخلق وحق لانفسهم فالحق الذي
لله عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا والحق
الذي للخلق عليهم كف الاذى عنهم تدبا مرشرعي
وبذل المعروف معهم والحق الذي لانفسهم عليهم
ان لا يسلكوا بها من الطرق الا الطريق الذي
فيه سعادتها ونجاتها وان ابت الجهل قام بها
او سوء طبع اذ الجهل يضاد الدين لان الدين علم
وسوء الطبع يضاد المروة وصدار الايمان التلقي
الذي اختصت به اهل الله العارفون على سبع
مسائل من عرفها لم يعسر عليه شيء من علم الحقايق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)